

٠١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٠٢١ إلى ٠٣١ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ثم اما بعد ما زلنا في الكلام على مسألة القدر المشترك ووصلنا الى الكلام على المسألة السادسة وهي قول المصنف حفظه الله علاقة القدر المشترك بقضية الاسماء والصفات. قال علاقة القدر المشترك بباب الاسماء بباب اسماء الله - 00:00:18

تتحصل في انه لا يمكن ان نفهم النصوص المتعلقة باسماء الله تعالى جزاهم الله خيرا. وصفاته الا عن طريق ايماننا القدر المشترك ولا سنفعّل في ماذا؟ في مقالة ماذا؟ التفويض. نعم فاذا انكرنا القدر المشترك تكون هذه النصوص بالنسبة لنا من المجهولات - 00:00:38

التي لا يمكن ان تعلم. وبناء عليه لا يمكن ان يتعلق بها التدبر ولا اي شيء ولا اي شيء اخر من مقتضيات التشريع. والله عز وجل امرنا ان نتدبر القرآن. افلا يتدبرون القرآن والقرآن ده ليه؟ بالكلام على الاسماء والصفات. معنى ذلك اننا لا نفهم - 00:01:03

دي الاسماء وصفاته. وذلك لكوننا بدون القدر المشترك لا نعلم عنها شيئا. عن هذه الاسماء والصفات شيء فلا بد من اثبات القدر المشترك. ليتحقق الفهم لاخبار الله تعالى عن نفسه. ولا بد في الوقت نفسه من اثبات القدر المميز - 00:01:23

القد يميز هذا لاي شيء ليتحقق انتفاء المشابهة بين الله وخلقه. ونحن اتفقنا ان القدر المشترك هو امر ذهني. ليس امرا خارجيا نعم فالقدر المميز هذا لابد من اثباته اثبات القدر المشترك لا بطلال التشبيه لانه امر ذهني فقط. فاهل السنة والجماعة جمعوا بين اثبات القدر المشترك واثبات - 00:01:43

المميز. ويرون ان انكار القدر المشترك يؤدي الى التعطيل. وانكار القدر المميز يؤدي الى التشبيه. ولهذا كان مذهبهم اعدل المذاهب وابسطها واصحها. المشترك اي معنى يعطي لنا. فقد المعنى اللغوي. المعنى اللغوي الذي خطبت به لان - 00:02:03

الله عجل خاطبنا بماذا؟ بلسان عربي مبين. نحن عندما تكلمنا في المرة الماضية عن القدر المشترك قلنا ما ما معناه؟ القدر المشترك اثباته لا يختار التشبيه. انما يقتضي اصل اثبات المعنى الذي تعرفه الازهان. وما تعرفه الازهان لا يلزم ان يكون مشتركا في الاعياد. اذا نحن نثبت الدال من غير المطلوب - 00:02:23

كيف نثبت الدال الغير مدبول؟ فقط نعرف معناه ولا نثبت له اي. نعم هذا هو المطلوب. معرفة كيفية معرفة كيفية المدلول انت لست مخاطبا بي. لان الكيفية لا يعلمها الا الله عز وجل. عندما قلنا مثلا ان لفظ العلم ما معناه في العقد. اول ما تسمع كلمة العلم ادراك المعلوم على ما هو عليه - 00:02:43

لفظ السمع ادي حطب المسموعات هذه الاية والقدر المشترك الذي يثبت العقل. حتى ان بعض الاشعار المعاصرون وسيتكلم عن هذا بعد قليل. اضطروا اثبات القدر المشترك بطريقة اخرى. يقولون هذا لازم من لوازم يعني نفهم العلم. والعلم وادراك المعلومة ان لازم من لوازم العلم. لكن هذا ليس هو العلم - 00:03:03

فاضطروا الى اثبات ماذا؟ اضطروا الى البيت القادم مشترك لكنه سواه سماه لازما. فسيجيب عن هذا الكلام بعد قليل. ونقول ان اثبات القدر المشترك بمعنى انه لازم هذا في اثباتكم انتم للقدر المشترك. وايضا انتم تقولون نحن لا نعلم معنى الصفة. فكيف تثبتون لازم

الشيء؟ وانتم لا تعلمون - 00:03:23

اعطيك مثالا على هذا. لو قلت مثلا انا لا اعرف ما هي النار. ولكن لازم من لوازم النار الحرارة. كيف تعرف اللازم؟ وانت تقول انك لا تعرف معنى اصلا كونك عرفت اللازم معنى ذلك انك تعرف ماذا؟ تعرف الاصل وهذا الاصل هو الذي ثبتته نحن. انت سميت له لازما

سميه من تشاء لكن نقول انك - 00:03:44

لابد ان نتفق على ان الالفاظ التي خاطبنا الشارع بها معناها معلوم المراد. طيب هو يقول اما المذاهب الاخرى فلم تضبط هذا الجمع

الجمع بين ماذا؟ بين البيت القاتل المشترك والقدر المميز. فالمعطلة ضلوا في القدر المشترك. ولم يضبطوا - 00:04:05

حقيقة وتوهموا ان اثباته يختار التشبيه. والمشبهة تضل في القدر مميز ولم يضبطوا حقيقته. وغفلوا عن اثبات الصفات عن لماذا؟ هي

ترجع الى ماذا؟ قدر مميز. يعني المشبهة غافلة من ذات قدر مميز - 00:04:25

بعد تقرير ما سبق عن القدر المشترك اطرح حقيقة الاصل الخامس اذا. وهي ان الاشتراك في المعاني الكلية لا يوجب الاشتراك في

الاختصاصات الوجودية. هذا الاصل خامس عنوانه الذي تكلمنا عنه. الاشتراك في المعاني الكلية لا يوجد اختصاص في الاختصاصات

الوجودية. لا يجب الاشتراك في الاختصاصات الوجودية. فاذا اثبتنا جزاك الله خيرا - 00:04:45

فداء البتة لله تعالى صفة من الصفات واثبتنا مثلها في المخلوقات فان ذلك لا يلزم ان يكون الله مماثلا للمخلوقات ومتصفا بخصائصها

المنافية للكمال الالهي وانما غاية ما يعني ذلك ان الخالق والمخلوقات وقع الاشتراك بينهم في القدر المشترك الكلي الذي هو في

حقيقته تصور ذهني ليس تصور - 00:05:05

وجوديا خارجيا والله يتصل بالحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام وغيرها من الصفات والانسان يتصف بالحياة والعلم والقدرة

والارادة والكلام وغيره من الصفات. وان التشابه لا يلزم منه ان الله متصف بخصائص المخلوقات. ولا يلزم منه ان - 00:05:35

الانسان متصف بخصائص ما يقوم بذات الله عز وجل. لان الاشتراك في القدر المشترك لا يعني الاشتراك في الخصائص الوجودية هذا

واضح انه جزئية. فالصفات التي تطلق على الله وعلى الانسان ينظر اليها باعتبارات ثلاث. هذا الكلام الذي سيأتي مهم وهو خلاصة ما

مضى. الاول - 00:05:55

باعتبار معناها الكلي المشترك فيها بهذا الاعتبار معنى تصوري عقلي لا يحمل اي صفة خاصة من صفات الخارجية. كما مثلنا بالجنة

ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. هذا المعنى الكلي لا يحمل اي صفة من الصفات الخارجية. يعني العبارة الاخيرة مهمة. لا

يحمل اي صفة من صفات الموجات الخارجية - 00:06:17

الاعتبار الثاني باعتباره معنى قائما بالذات الالهية وبهذا الاعتبار معنى وجوده. لان العلم باعتباره قائما بالله عز وجل معنى وجوده

يحمل الخصائص التي تتعلق بالذات الالهية ولا يمكن ان يتصف بها احد من المخلوقات - 00:06:41

الثالث باعتبارها معنى قيما بذوات المخلوقين وهي بهذا الاعتبار معنى وجودي. يحمل الخصائص التي تتعلق بذوات المخلوقين. ولا

يمكن ان ينتصب بها الخالق. اذا هذا في اعتبارات واضحة الاعتبار الاول القادم المشترك. الاعتبار الثاني القدر الوجودي الخاص بالذات

الالهية. الاعتبار الثالث القادر الوجودي الخاص بالمخلوقين. نعم فالعلم مثلا يمكن - 00:06:57

النظر اليه بثلاثة اعتبارات فاذا نظرنا اليه باعتباره باعتبار كلي يكون معنى تصوريا في العقل ليس موجودا في الخارج. ولا يحمل اي

معنى من الخصائص بل هو معنى كلي مشترك. مشترك بين الخالق والمخلوق - 00:07:17

ويمكن ان ننظر اليه باعتباره صفة قائمة بالذات الالهية. وبهذه وبهذا الاعتبار يكون معنى وجوديا وليس تصوريا. التصور في العقل

الوجود في ويحمل الخصائص اللائقة بالذات الالهية. ومن هذه الخصائص انه علم غير مسبوق بجهل. هذه الخصائص لعلم الله. علم

غير مكتسب - 00:07:31

علم الانسان مسبوق بجهل علم الانسان مكتسب علم الانسان لا يشمل كل شيء انه لا يتفاضل يتفاضل. يعني لا نقول ان الله عز وجل

عالم بالظواهر افضل من علمه بالبواطن. هذا كفر. هذا قول كفر لان معنى ذلك ان الله - 00:07:52

الله عز وجل علمه يتفاضل. نعم ونحو ذلك من الخصائص المتعلقة بالعلم الالهي. ويمكن النظر الى العلم باعتباره صفة قائمة بذوات

وهو هنا معنى وجودي يحمل الخصائص المتعلقة بذوات المخلوقين فيقبل التفاضل - 00:08:09

علم الانسان نفسه ليس ليس واحدا. قد يعلم بابا من ابواب العلم اكثر من علمه بباب اخر. هو مسبوق بجهل. الانسان مسبوق وغيره من هذه الخصائص طيب المسألة السابعة سنتكلم عن دلالة النصوص من الكتاب والسنة. ودلالة كلام العلماء. يعني هل القدر المشترك هذا امر ابتلعه ابن تيمية ام هو موجود عند المتقدمين؟ سنتكلم عن - 00:08:27

المسألة في هذه في هذا في هذه المسألة السابعة. دلالة النصوص الشرعية على اثبات القدر المشترك. تتضمن النصوص الشرعية اشارات متعددة الى ثبوت القدر المشترك بين صفات الله وصفات خلقه - 00:08:50

مخاطبة الناس بناء على ذلك الثبوت. مما يدل على ذلك. وادي النصوص ينبغي تدبرها. الدليل الاول استعمال افعال التفضيل لن افعال التفضيل فلماذا؟ وجود اشتراك بين بين المفضل والمفضل عليه كما قال تعالى - 00:09:05

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ارحم الراحمين. معنى ذلك الراحمين غير الله. وهذا قدر مشترك. وقوله لا الله افرح الفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته وعليها طعام وشرابه - 00:09:22

ووضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته والحديث معروف فهذا التركيب هو افرح وارحم. يدل على ان الله تبارك وتعالى يشترك مع خلقه في هذه الصفات ولكنه سبحانه اكمل في الاتصاف بها منهم - 00:09:43

فان قيل ممكن شخص يعني يعترض اعتراض غبي. فيقول ماذا؟ يقول ان هذا من باب افعال التفضيل الذي ليس بينه وبين المفضل اشتراك قوله تعالى مثلا آا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. هل معنى ذلك ان اهل النار عندهم خير او عندهم شيء من حسن النقيض؟ الجواب لا - 00:10:00

نقول اذا الآية لا يكون لها معنى. الله عز وجل اراد من قوله على لسان ايوب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ايوب اراد بهذا ماذا؟ الثناء على الله الثناء على الله بان رحمته اكمل من رحمة كل الناس - 00:10:20

هذولا جدا في بداية القدر المشترك اي ماذا اراد ايوب من هذا الكلام اراد ان يشني على الله بماذا؟ بان الله عز وجل يتصل بصورة الرحمة والمخلوق يتصل بصفة الرحمة. ورحمة الله ليست رحمة المخلوق. يعني انا لا انتظر رحمة المخلوق لان رحمة المخلوق لا تنفعني - 00:10:36

هذا واضح جدا والانبياء هم اعلم الناس بالله عز وجل. الانبياء هم اعلم الناس بالله عز وجل وكذلك ان الله افرح في قول النبي عليه الصلاة والسلام والنبي اراد من هذا ماذا؟ بيان - 00:10:54

صفة الفرح لله لانه شبه الفرح لناقي شبه بفرح المخلوق فرح النبي شرف فرح المخلوق. فقد بيتقدم المشتركة للتشبيه ده واجبات القدر المشترك. نعم. طيب ترتب نعم. الله اغير مني. مثلا احاديث كثيرة - 00:11:06

تعجبنا من غيرة سعد لنا غير من سعد والله فهو غير مني. احاديث كثيرة والنصوص كثيرة. ترتب الامر على صفة على صفة الله فالله تعالى يأمر الناس بامر بناء على ادراكهم لمعنى صفة من صفاته - 00:11:22

مثال هذا. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى جبريل فقال قد احببت فلانا فاحبه. قال في نادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فاحبه اهل السماء. ما وجد دلالة من الحديث. قال فالله تعالى امر جبريل ان يحب فلانا لانه يحبه. فلولا ان جبريل يفهم من - 00:11:38

معنى الحب من تسل امر الله فرتب المحبة على المحبة. فلو لم يكن ثمة قدر مشترك للمحبة لما امكن فهم معنى صفة الله المحبة. خلافا لما يقول متأخري من المناطقة الذين يقولون باننا لنا فما معنى المحبة؟ لا معنى والله يعلمون. نعم. الدليل الثالث - 00:11:58

جعلوا تحقق اثر لصفة الله ثوبا للعمل. كما في قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا اهل الارض يرحمكم من في السماء فالله تعالى جعل حصول اثر رحمته للخلق مبنيا على حصول الرحمة من المخلوقين - 00:12:21

هل هل نحن لا نفهم رحمة المخلوقين؟ قطعنا نفهموها ولو لم يكن ثمة قدر مشترك للرحمة لما اضحى اصبح يعني الى هذا الربط معنى

ولا اثر لماذا قال ارحموا من في الارض؟ يرحمكم من في السماء - [00:12:40](#)

لولا اننا نفهم معنى رحمة الله نفهم القدر المشترك ما كان هناك فائدة لربط رحمة الله برحمة المخلوق تقرير ائمة السلف وهذا ايضا مهم. ان هذا الكلام موجود في كلام السلف. القدر المشترك موجود في كلام السلف ليس فقط في كلام شيخ الاسلام. وان كان السلف لم يصرحوا بهذا اللفظ - [00:12:54](#)

ولا يضرب بالمعاني وليست بالالفاظ والمباني. لم يصرح بلفظ القاضي المشترك يعني. قال وهذا الاصل ان الاشتراك في المعاني الكلية لا يوجب الاشتراك في الاختصاصات الوجودية. معروف عن ائمة السلف وقد اشار اليه عدد منهم - [00:13:11](#)
من ذلك قول الامام احمد نعم للجاهمية في كتاب الرد على الجميع والزنادقة قلنا هو شيء الامام احمد يقول الله شيء يصح الاخبار عنه بشيء قل اي شيء اكبر شيء قل الله - [00:13:25](#)

وقال الجهمي هو شيء لا كالأشياء. الجهمي الذي ينفي كل الصفات يثبت ان الله شيء لك الأشياء. فكذلك اثبت ان له صفة لك صفات المخلوقين نعم ويقصد انه لا يشترك مع غيري في اي شيء خارجي. يعني يقصد نفسي القدر المشترك تماما. فقلنا ان الشيء الذي لا كالأشياء قد عرف قد عرف اهل - [00:13:38](#)

عقلي انه لا شيء معنى ذلك انك تجعله عدما نعم فعند ذلك تبين للناس انهم لا يؤمنون بشيء ولكنهم نعم يدفعون عن انفسهم الشنعة بما يقرونه في العلانية. الشنعة يعني اللوم الشديد. شن عليه لام ولوما شديدا. يعني في الحقيقة ويقول لهم انتم لا تؤمنون بالله اصلا - [00:13:58](#)

كلنا بعدم انتم ملاحظة. ولكن في الظاهر تقولون ان الله موجود مع انكم تقولون وجوده لا لك وجود الأشياء. هو شيء لك الأشياء توفون ماذا؟ اصل الوجود وتنفون ماذا؟ اصل كونه شيء. فالامام احمد استدل عليهم بماذا؟ استدل عليهم بان الله شيء - [00:14:18](#)
فكان الامام احمد ماذا؟ القدر المشترك بين وجود الله ووجود المخلوقين. فقول الامام احمد هذا يدل على انه يرى ان الشيء الذي لا يشترك مع غيره من الموجودات في اي شيء لا يكون الا معدوما عدمه - [00:14:38](#)

اي انه يرى ان الشيء الذي لا يشبه الأشياء من كل الواجهة لا يكون الا معدوما هذا واضح. وقد تتابعت مقالات عدد من العلماء قبل ابن تيمية في بيان تلك القاعدة وهي ان الاشتراك في الاسماء وفي المعاني الكلية لا يلزم منهم تشبيه المذمومة - [00:14:50](#)
التماثل الجزئي عند ذكر تلك القاعدة آآ فقد ذكر تلك القاعدة الدارمي والقصاب وابن خزيمة. نعم وهي ان الاشتراك في الاسماء والمعاني الكلية لا يلزم منه التشبيه المذموم والتماثل الجزئي في كل الاجزاء - [00:15:07](#)

وقد ذكر تلك القاعدة الدالة القصاب ابن خزيمة ابن قدامة الواسطي وغيرهم واكتفى بنقل الامام احمد وسينقل عن بعض الشاعرة ايضا. وكذلك اقر عدد من علماء الكلام ان ثمة اشتراكا بين الخالق والمخلوق - [00:15:31](#)
في صفة الوجود وغيرها وذكروا ان الاشتراك في بعض المعاني العامة ليجب التشبيه المذموم ممن اقر بذلك الاشعري والجويني والغزالي والشارستاني والرازي والامدي والقرافي وغيره. كل ورقة شاعرة وقول مشهور مستقر في المدرسة الكلامية. وقد حقه الراجحي عن بعض اصحابه وحكاها الاميري عن عدد من المتكلمين - [00:15:44](#)

ونقل كلام هؤلاء مما يطول به المقام جدا. وسنقتصر على نقل كلام الاشعري والجويني يقول الاشعري طبعا عندما اثبتوا هذه القاعدة لم يلتزموا بها لم يلتزموا بي متأخرون اشعار لم يلتزموا بهذا معنى هذا ما هو موجود في كلام ائمتهم كالاشعري والجويني - [00:16:09](#)

هم يخالفون المتقدمين من ناحية يخالفون المتقدمين يقولون خاصة الجويني يعني الجويني مثلا في باب القدر وفق اهل السنة مثلا في باب القدر. هم خالفوه مع ان الديوان يعتبر مؤسس مذهب المتأخرين من الشاعرة - [00:16:27](#)
ونقل كلام هؤلاء مما يطول بهم مقام جد وسنقتصر على نقل كلام الاشعري والجويني. يقول الاشعري اجمع انه تعالى لم يزل موجودا حيا قادرا عالما مريدا. متكلم من سميع البصيرة على ما وصف به نفسه. وتسمى به في كتابه. واخبرهم به رسوله. ودلت عليه افعاله. وان - [00:16:45](#)

وصفه بذلك لا يوجب شبهه لمن وصف به من خلقه بذلك. هذا محلل شهيد. وصف ده بذلك بهذه الصفات التي ذكرها من قبل الشيعيين لا يوجب شبه لمن وصف من خلقه بذلك. نعم من قبل الشيعيين لا يشبهان لا يشبهان بغيرهما لاتفاق اسمائهما - [00:17:05](#) وانما يشبهان بانفسهما. لو عندك شيان نقول مثلا العنب في الجنة والعنب في الدنيا. الاتفاق في الاسماء فقط ليس في حقيقة العنب. فلما كانت نفس الباري تعالى غير مشبهة لشيء من العالم بما ذكرناه سابقا انفا. لم يكن - [00:17:27](#) بانه حي وقادر وعالم يوجب تشبهه لمن وصفناه بذلك منا. وهذا قاعدة تسمى ماذا؟ الكلام في ماذا؟ فرعنا الكلام في ماذا الكلام في الصفات فرع يعني كلام؟ في الذات. يعني اذا قلت ان الله له الذات ليس كذواتنا. فيلزم ان تقول ان له صفات ليس كصفاتنا -

[00:17:47](#)

وانما يوجب اتفاقهما في ذلك اتفاقا في حقيقة الحي. القول في الحقيقة هذا وماذا؟ القدر المشترك. في حقيقة الحياة والقادر والعالم ليس اتفاقهما في حقيقة ذلك يوجب تشابها بينهما الا ترى ان وصف الباري بانه موجود - [00:18:06](#) وصف الانسان بذلك لا يوجب تشابها بينهما؟ واضح جدا هذا يعني صفة الوجود للانسان وصفة الوجود لله. لوجد تشابها. وان كان قد اتفقا في حقيقة الوجوب. هذا هو القدر المشترك. حقيقة الوجود. او حقيقة الموجود - [00:18:24](#) لو وجب تشابههما بذلك لوجب تشابه السواد والبياض بكونهما موجودين. ما معنى هذا في كل الموجودات. يعني السواد والبياض. موجودين ام ليسا موجودين؟ موجودان. اتفقا في الوجود لكن هما متشابهين في الاختصاص - [00:18:39](#) السواد غير البياض كذلك الله له وجود هذا مثال جيد. الله له وجود وانت لك وجود. هل اشتراككما في لفظ الوجود يلزم؟ يلزم ان وجود الله في وجودك؟ الجواب لا - [00:18:56](#)

فلما لم يجب بذلك بينهما تشابه وان كان قد اتفق في حقيقة الوجود اي بين السواد والبياض لم يجد ان يوصف الباري عز وجل بانه حي عالم قادر ووصف الانسان ووصفه الانسان بذلك تشابههما - [00:19:09](#) لم يجب التشابه بوصف الله بانه خالق عالم قادر يوصف الانسان بانه عالم قادر حي لا يجب التشابه. وان اتفق في حقيقة ذلك هو القادر المشترك وان كان الله عز وجل لم يزل مستحقا لذلك والانسان مستحقا لذلك عند خلق الله ذلك له وخلق هذه الصفات فيه. يعني يقول هذا قدر مميز - [00:19:25](#)

انزل الان. انظر من اول قوله وان كان الله الى اخره هذا قدر مميز. القدر المميز الا تصاف الله بالحياة والخلق والعلم والقدرة هذا ماذا؟ الله لم يزل مستحقا له. ليس له اول. اما التصفق انت بهذه الصفات كان بعد خلق الله لهذه الصفات فيك - [00:19:45](#) هذا قدر مميز لان صفاتك انت صفاتك انت حادثة. اما صفات الله قديمة لا اول لها. هذا النص واضح جدا في اثبات اثبات القتل المشترك الحاشية قاله الاشعري في رسالة الى اهل الثغر ولا بد من التنبيه على ان هذه الرسالة مختلف في تحديد مؤلفها فمنهم من اسماها ابي الحسن الاشعري ومنهم من - [00:20:04](#)

الى تلميذي ابن مجاهد. وعلى كلا القولين فما نقل فيها مهم لانه يعد نصا علميا متقدما. سواء قال هذا الاشعري او قال هذا تلميذه قول واحد لانهم كلهم ينتسبون للمذهب الاشعري. الجويني ماذا قال - [00:20:26](#)

قال فان قيل فهل تطلقون بان الله يماثل الحوادث في الوجود ام تأبون ذلك يعني عندما تقول الله موجود والمخلوق موجود. هل معنى ذلك انكم تأبون ترفضون هذا ام تقولون ان الله يماثل حوادث الوجود؟ قال الجويني قلنا هذا ما لا سبيل لاطلاقه. يعني لا يجوز ان تطلق التشابه - [00:20:42](#)

في الاختصاصات الوجودية لكن التشابه في ماذا؟ فقط في القدر المشترك فان القائل اذا قال الرب تعالى يماثل الحوادث فقد وصف ذاته بالمماثلة. وانما يشارك القديم الذي هو الله عز وجل. انما يشارك القديم الحادث والحادث فعلا - [00:21:03](#) في حكم واحد يقصد بالحكم الواحد هذا هو محل الشهد ان القديم يماثل الحارس في حكم واحد. فلا وجه لاطلاق التشبيه والتمثيل عموما. لو اطلقت التشبيه عموما قد يفهم انك تشبه في القدر المميز - [00:21:17](#) ثم ردوا الى خصوص الخصوص والقدر المشترك. يعني لا لا يجوز ان تطلق التشبيه لان هذا قد يفهم منه معنى فاسد. لا يجوز ان تقول

ان وجود الله مثل وجود المخلوق. لان هذا قد يفهم منه انك - 00:21:35

وجود الله المختص به بوجود المخلوق المختص به يعني لا يجوز اطلاق التشبيه المطلق ثم رده الى وجه المخصوص. ما هو ما هو المخصوص؟ القدر المشترك بل يجب ان يقال حقيقة الوجود تثبت على وجه واحد شاهدا وغائبا - 00:21:46

شاهدا المخلوق غائبا الله عز وجل لا تراه الاعين فيقع التعرض لما فيه الاشتراك دون ما عداه. يعني التعرض في التشبيه تشبيه فيما فيه الاشتراك. ولذلك قلنا ان لفظ التشبيه لم تأتي الشريعة - 00:22:05

المماثلة لان التشبيه احتمل نفى القدر المشترك. فنحن نثبت التشبيه في القدر المشترك الذي لا يوجد اختصاصات في الخصائص الوجودية هذا معنى قولي في اخر الكلام ماذا فيقع التعرض لما فيه الاشتراك دون ما عداه. ما عدا الذي هو ماذا؟ الاختصاصات الوجودية القدر المميز - 00:22:22

فهو لا يمكن بوجود الاشتراك بين الخالق والمخلوق في صفة الوجود ولكنه يقول انه لا يصح اطلاق لفظ التشبيه عليه هكذا باطلاق. والشاهد من كلام الجوين يعني اقراره انه ثمة اشتراكا بين الخالق والمخلوق في صفة الوجود - 00:22:42

نقول مهمة جدا للرد على المخالفين في هذه المسألة. موقف الطوائف المخالفة من الاصل الخامس. سيأتي الايام ببعض الاعتراضات التي يذكرها بعض المعاصرين. من الاشاعة المتأخرين على هذا الاصلي واصل القدر المشترك هذا. قال الايمان بالقدر المشترك

بالسورة التي شرحناها سابقا يعد من خصائص اهل السنة فانهم امنوا بوجود القدر المشترك - 00:23:00

وادرکوا ان اثباته لا يلزم منه التشبيه ولا التماثل. فقرروه في كل الصفات الالهية اما الطوائف المخالفة في باب الاسماء والصفات تخبطوا. التخبط هو الضلال والخطأ يعني في قضية القدر المشترك وتوهموا ان اثباته وابطال التشديد. فانقسموا الى قسمين -

00:23:20

من اقر بوجود القدر المشترك وتوهم ان اثبات افطار التشبيه وبناء عليه نفى الصفات جملة وذهب الى التعطيل بحجة ان اثبات الصفات يقتضي المشابهة بين الخالق والمخلوقات ومذهب المعطلة بجميع اصنافهم من فلاسفة ومعتزلة وهمية وغيرهم كما سيأتي معنا تفصيله - 00:23:44

كل هذا نحن نتكلم في مقالة اهل السنة. سيأتي معنا مقالة المعطلة. والممثلة والمنفقة القسم الثاني من نفى وجود القدر المشترك وقال ان الله يوصف بالصفات التي يوصف بها الانسان من حيث المعنى الظاهر. ولكن الاشتراك بينهم اشتراك لفظي. وليس اشتراكا

في المعنى - 00:24:03

ومذهب الملفقة متأخري الاشعار الذين يقولون بالتفويض ليكون الاشتراك بين الله وبين خلقه انما هو في الاسماء فقط. يعني الله عليهم وانت عليهم. لكن لا نعلم معنى العلم. الله هو الذي يعلم معنى العلم. هذا القول ان الاشتراك بين الخالق والمخلوق اشتراك لفظي -

00:24:24

يعني انه اذا وصف الله بالعلم وصف المخلوق بالعلم فليس ثمة اي اشتراك بينهما في معنى العلم. وانما غاية ما يوجد اشتراك في الحروف اللفظية فما قام بالله يطلق عليه كلمة علم. وما قبل من مخلوق يطلق عليه كلمة علم. لكن لا نعلم ما هو القدر المشترك بينهما.

القول باننا - 00:24:38

بين صفات الله عز وجل وصفات المخلوقين اشتراك لفظي فقط قول غير صحيح. ويدل على عالم الصحة اوجه كثيرة تقتصر هنا على وجه واحد فقط وزير الملافقة. الملفقة يكتب على الاشعرية - 00:24:58

لماذا سموا ملفقا؟ لماذا الجوع بين التعضيل والاثبات بعض الصفات من الصفات السبع وعطلوا بعضها. فالتلفيق هو الجمع بين

مختلفين يطلق على الاشعرية والكلابية والمطرودية وسيأتي افراد مقالاتهم في الكتاب. حاصله - 00:25:17

ان ذلك القول يؤدي الى الجهل بالله تعالى وبكل ما وصف به من الصفات. لانه من المعلوم ان مجرد الاشتراك في اللفظ يؤدي الى

معنى من المعاني فاذا جعلنا مخاطبة الله لنا باسمائه وصفاته مجردة - 00:25:36

مجرد مخاطبة باسماء وصفات لا تشترك مع غيرها مما نعرفه فانه يستحيل علينا ان نعلم عنها شيئا. فهذا يؤدي الى الجهل بالله وهذا

اعظم الجهل ان تجعل الله وصفاتي لان اللفظ لا يمكن ادراك المعنى من خلاله. والمعنى لابد ان يكون مرتبطا بمعنى ذهني. وهذا عين الجهل بالله - [00:25:51](#)

يعني هذا لازم قولهم انهم يقولون بماذا؟ باننا لا نعرف شيئا عن الله عز وجل وكل مسلم يعلم ان الله عز وجل حين خاطبنا بالصفات لم يخاطبنا بالفاظ مجردة. ولما خاطبنا بالفاظ متضمنة للمعاني. فكيف نصل - [00:26:11](#)

المعاني اذا كان الاشتراك بينها وبين الالفاظ الاخرى التي نعرفها فقط اشتراكا لفظيا وحرفيا فقط حاول بعض المعاصرين ان يخرج من هذا المأزق هذه مشكلة الان. فماذا قال فذكر ان هناك اشتراكا بين صفات الله وصفات المخلوقين - [00:26:26](#)

ولكنه اشتراك في اللوازم. ليس في اصل المعنى. واللازم كما تعلمون هو دلالة اللفظ على شيء خارج عنه لازم لو خرج عنه ليس من حقيقته وليس في الحقيقة الكلية. فالاشتراك الذي بين الله وبين خلقه انما هو اشتراك في لازم الصفة. الخارج عن حقيقتها وليس في حقيقتها الكلية المشتركة. ازا لا يمكن ان تدرك - [00:26:53](#)

هذا الرد على هذا. انه لا يمكن ان تدرك اللازم الا اذا فهمت الاصل. فصفة العلم لا نعرف حقيقتها الكلية وانما نعرف لازمها فقط هو ادراك المعلوم. يعني جعل ادراك المعلوم هذا لازم. الحقيقة ادراك المعلوم هو العلم - [00:27:15](#)

هنقل في العقل هو دلوقتي المعلوم على ما هو عليه. والاشتراك في هذا اللازم لا يوجب الاشتراك في الحقيقة. وبناء عليه يمكن ان يقع الاشتراك بين الله والمخلوقات في لوازم الصفة وليس - [00:27:29](#)

في الصفة الذاتية. لكن هذا القول غير صحيح لامرين. الامر الاول انه مبني على تحكم. تحكم يعني ماذا؟ قول بدون دليل. لا مسوغ له اي لا وجوز له فانهم جاؤوا الى حقائق الصفات وسموها لازما. العلم هو ادراك المعلوم. السمع هو الاحاطة بالمسموع. لماذا تسميها لازما؟ وقالوا بالاشتراك - [00:27:39](#)

اللازم. قارب اشتراكي فيها. والبحث فيما سموه لازما. هل هو لازم حقيقة ام هو حقيقة الصفة؟ هو ادراك الشيء على حقيقته. وكونهم سموه لازما ايخرجوا عن حقيقته الاساسية. فالحقائق الوجودية لا تختلف باختلاف التعبيرات او التسميات عنها او لها. ما معناها - [00:27:59](#)

سميت شيئا يبقى له الاصل المعنى. عندما تسمي الخمر مشروبات روحية مشروبات تسبب السعادة مشروبات السعادة. هل هذا يغير؟ يغير كونه خمر وخمر؟ نعم؟ لا يغير حقيقة المعنى. الحقائق الوجودية كالخمر اذا سميتها اسما اخر - [00:28:19](#)

هذا لا ينفي كوني خمرا. كذلك سمي القدر المشترك سمي لازما. هذا لا ينفي انه حقيقة الصفة الامر الثاني كيف نحدد لازم شيء وما نحن لا نعرف حقيقته؟ انت لا تعرف حقيقة العلم كيف تعرف لازمه؟ لا تعرف حقيقة النار تقولها لا اعرف النار ولكن لو وجدت النار - [00:28:36](#)

يوجد حرارة. كونك عرفت انه يوجد حرارة لازم معنى ذلك انك تعرف النار طيب تحديد اللازم لا يمكن الا ان يكون بعد معرفة الحقيقة لانه ناتج عنها. فاذا قال انه يتعامل مع اللازم. فمعناه انه ادرك حقيقة الكلية - [00:28:54](#)

فتحديد اللازم اذا لا يكون الا بعد ادراك الحقيقة. وان كانوا الحقيقة يقتضي امتناع ادراك اللازم. واضح حاجة جدا. هناك اوجه النقدية الاخرى بهذا القول والمسألة فيها تفاصيل متعددة. وكل ذلك موجود بصورة مفصلة في كتاب الحد الاورسطي اصوله الفلسفية واثاره العلمية. كما اخبرتك ان رسالة الماجستير للمصادر - [00:29:10](#)

شي منها المرة الماضية الاصل السادس ان الكمال انتهى الكلام على القدر المشترك اه سادس مشهور هو ان الكمال المطلق لا يتحقق الا بالجمع بين النفي والاثبات. ان كمال الله لابد ان - [00:29:30](#)

نجمع فيه بين النفي والاثبات. معنى هذا الاصل ان تحقق الكمال المطلق للموجود لابد ان يكون شاملا لكل كمال. وسالما من كل عيب. وتحقق هذا الحصر اي الشمول لكل كمال - [00:29:43](#)

والسلامة من كل عيب لابد فيه من الاسلوب الحصري والجمع بين النفي والاثبات. لا اله الا الله فكما ان توحيد الله منحصر في الله لا اله الا الله فلذلك اعتبد فيه على الاسلوب الحصري بقولنا لا اله الا الله. فكذلك الكمال المطلق لابد - [00:30:00](#)

ان الجمع بين النفي والاثبات لماذا؟ لانه اي الكمال يعني منحصر في الذات الالهية نعم واذا انتفى شيء من ذلك النفي واذا انتفى من ذلك انتفى تحقق الكمال المطلق. انتفى شيء من ذلك. يعني مثلاً نفيت فقط كما هي طريقة اهل البدع كما سنرى. انهم يفصلون في النفي - [00:30:17](#)

ويجملون في الاثبات. اذا نفيت فقط ولم تحقق الاثبات لم تحقق الكمال المطلق اذا البت فقط ولم تحقق النفي لم تحقق الكمال المطلق. الكمال المطلق لابد فيه من نفي واثباته - [00:30:44](#)

والنقائص التي تنفي عن الله ترجع الى نوعين اساسيين. النوع الاول نفي كل العيوب المنافية للكمال كالنوم والجهل والسنة والظلم الثاني نفي مماثلة المخلوقين وانما وجب الجمع بين النفي والاثبات لان الاثبات المجرد لا يمنع المشاركة - [00:30:55](#) والنفي المجرد لا يقتضي اثبات الكمال. والاختصاص به. ما معنى ان الاثبات المجرد لا ما مشاركة؟ عندما تقول ان الله عز وجل قدير نعم لابد ان تقول انه لا يعجزه شيء. لانك لو قلت انه قدير قد يظن ان المخلوق كذلك يشاركه في كمال القدرة. فعندما تقول لا يعجزه شيء يفهم ان المخلوق - [00:31:16](#)

وقدرة قدرته قد تعجز عن بعض الاشياء. فعلم ان الله عز وجل مختص بكمال القدرة. وكذلك النفي المجرد لا يقتضي البيت الكمال عندما تقول الله لا يظلم وتسقط لا يلزم لهذا ان يكون عدلاً تقول لا ينام لا يلزم هذا ان يكون حياً - [00:31:38](#) الحياة الكاملة يعني طيب لانه عدم المحض. النفي المجرد عدم المحض والعدم ليس بشيء. ليس بشيء. نعم؟ نذكر دائماً صفة وضيفة طريقة القرآن كما قال شيخ الاسلام في مواضع كثيرة الاجمال في النفي والتفصيل في الاثبات - [00:31:53](#) ليس كمثله شيء هذا جمال في النفي تفصيل في الاثبات وهو السميع البصير. ولم يفصل القرآن في النفي الا في الرد على من اعتقد اثبات النفي الا في الرد على من اعتقد اثبات الناس. كالرّد على النصارى الذين اثبتوا لله ولد. فقال لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد في النفي لماذا؟ لان هناك من يعتقد - [00:32:13](#)

واثبات هذا النفي هل يجوز التفصيل في النفي الا لحاجة. لكن اصل قراءة القرآن ماذا؟ الاجمال في الاثبات الاشبال في في اللف والتفصيل في الاثبات كما سيبين هو فليس المطلوب من المسلم قال آآ وانما وجب الجمع بين النفي والاثبات لان الاثبات المجرد لا يمنع المشاركة. والنفي المجرد لا يقتضي اثبات الكمال والاختصاص به - [00:32:35](#) لانه عدم محض عدم محض والعدم ليس بشيء العدم ليس بشيء ها انا مسألة مهمة في القضاء الكندي ستأتي. مسألة عدم المحضة دي ولا عدم المحض ليس بشيء فلو قلت زيد ليس ببخيل فهذا لا يقتضي مدحاً. لان عدم بخله قد يكون لفقره. ولو قلت زيد كريم فهذا لا يعني ان غيره كريم - [00:32:57](#)

ولكن لو قلت لا كريم الا زيد لا في واثبات فانت حصرت الكرم فيه لابد من النفي والاثبات. فليس المطلوب من المسلم ان يستشعر توحيد الله فقط. انما المطلوب منه - [00:33:21](#)

طب ان قيل اين النفي في كل الصفات ليس كمثله شيء يعني القدير ليس كمثله قدرته شيء. سميع ليس كمثله سمعه شيء وهكذا ضرورة الجمع بين النفي والاثبات لم يكن له كفوا احد. هذا ايضا اجمال في النفي. يعني لم يكن له كفوا احد. هي ليس كمثله شيء في المعنى. هي نفس المعنى - [00:33:34](#)

بنفي الممثلة عن الله ان نفي عن المماثلة في كل افراد الصفات. ولكنه لفي عام. نفي عاد في كل افراد الصفات. يشمل كل افراد الصفات. وضرورة الجمع بين النفي والاثبات ليس - [00:33:57](#)

خاصة بتوحيد الاسماء والصفات وانما هو عام في كل اقسام التوحيد. لان حقيقة التوحيد الشرعي ذاتها قائمة على ذلك. يقول ابن القيم طريقة القرآن في في مثل هذا ان يقرن النفي بالاثبات. فينفي عبادة ما سوى الله ويثبت عبادته. وهذا هو حقيقة التوحيد. والنفي المحض ليس بتوحيد. وكذلك الاثبات - [00:34:07](#)

النفي فلا يكون التوحيد الا متضمناً للنفي والاثبات. وهذه حقيقة لا اله الا الله ما الادلة على هذا الاصل؟ انه لابد من الجمع بين النفي والاثبات. دل على ثبوت الاصل السادس استقراء النصوص الشرعية - [00:34:27](#)

البحث والتتبع. الاستقراء البحث الكامل والتتبع للنصوص الشرعية. من أشهر تلك النصوص على هذا الأصل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وفي هذه الآية الكريمة النفي في قول ليس كمثله شيء والعباد في قوله وهو السميع البصير - [00:34:43](#) اللي دلوقتي المفصل والنفي المجمل. وإذا كان الكمال المطلق لله عز وجل لا يتحقق إلا بالجمع بين الإثبات والنفي. فإن استقراء نصوص الشريعة يدل على أن الأصل في الإثبات غائبا غالبا ما يأتي مفصلا - [00:34:57](#)

والأصل في النفي غالبا ما يأتي مجملا معنى هذا التفريع من هذا الفرع يعني على القاعدة التي ذكرناها على الأصل السادس أن الغالب في النصوص الشرعية إذا كانت في مقام إثبات الكمال لله أن تذكر الكمالات بطريقة مفصلة. وإذا كانت في مقام النفي والتنزيه - [00:35:13](#)

لله عز وجل عندي نقص أن تذكر أن تذكر بطريقة مجملة. هذا في الغالب. لكن هذا الغالب قد يخالف كما في سورة الاخلاص لأنه في على من اعتقد إثبات هذا النفي. وسبب ذلك يرجع إلى أمور متعددة. منها - [00:35:33](#) أولا أن الكمال في الحقيقة أمور متحققة موجودة والأصل في إثبات الأمور المتحققة الموجودة استعمال الأسلوب الإثباتي وأما النفي فهو عدم. والعدم في ذاته ليس كمالا. فالتفصيل فيه لا يستلزم ثبوت الكمال بخلاف الإثبات. التصوير في النفي - [00:35:49](#) ألا ترى أن رجلا لو منح ملكا فقال أنت لست غبيا ولست جاهلا ولست ضعيفا. الملك كان قد قد يقتله يعني. فالقول أو ذكر هذا فالقول عن ملك من مملوك الدنيا مثلا بأنه ليس بظالم ولا بخيل ولا جاهل ولا مستكبر - [00:36:10](#) ولا جلف. الجلف يعني عكس يعادي الناس بطريقة حسنة. الزرف الغليظ يعني ولا غير ذلك من المعاني وليس بكمال في ذاته لأن ترك تلك الأفعال قد يكون غفلة أو عجزا عنها أو لموجبات أخرى. بخلاف القول بأنه كريم وعالم وغير ذلك من المعاني الإثباتية - [00:36:26](#)

الحمد لله طب بما أن ذلك المعنى يقول شيخ الإسلام الكمال أمور وجودية الأمور العدمية لا تكون كمالا إلا إذا تضامنت أمور وجودية. إذا العدم المحض ليس بشيء فضلا أن يكون كمالا. يعني هو ليس بشيء. فكيف يكون كمالا - [00:36:52](#) الكمال هادا فرعون عن كونه شيء. لابد أن يكون شيئا أولا. ثم يكون كمالا فإن الله سبحانه إذا ذكر ما يذكره من تنزيهه. ونفي النقائص عنه وذكر ذلك في سياق إثبات صفات الكمال له كقول - [00:37:16](#) تعالى الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فنفي السنة والنوم يتضمن كمال الحياة والقيومية وهذه من صفات الجمال كذلك قوله لا يعزب يعزب يعني - [00:37:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم لا يغيب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض فإن نفي عذوب ذلك عنه يتضمن علمه به وعلمه به من صفات الكمال. يعني القرآن إذا نفى فأنما ينفي مع إثبات كمال الضد - [00:37:48](#) هذا الأمر الأول نعم أن النفي محض ليس بكمال وأن التفصيل في في الإثبات والأجمال في النفي. الأمر الثاني حلة هذا يعني أن الأصل في التفاضل بين الموجودات إنما يكون بما قام بها من الصفات - [00:38:08](#)

وليس بما انتفع عنها. فالتفاضل يكون بنوع الصفات التي قامت بالموجودات وبعدها. لا بما انتفى عنها من الأوصاف. لأن العدد قد يكون راجعا إلى اعتبارات أخرى غير الكمال. ما معنى هذا الكلام؟ يعني الآن أنت تريد أن - [00:38:23](#) تفاضل بين عالمين أو تفاضل بين شخصين. هل تفاضل بينهما بما انتفع عنهما بالنقص؟ أم بما ثبت لهما من كمال؟ تفضل بينهما بالعلم. بالحلم بالخلق تفاضل بينهما بهذا. أما لا تفاضل بينهما بلعن الله تقول فلان أفضل من فلان لأنه لا يظلم. طب ما الآخر ممكن أيضا لا يظلم. النفي ليس فيه تفاوض. أما - [00:38:40](#)

إثبات الكمال فيه تفاوض. فهمت؟ هذا ماذا يريد أن يقول؟ هذا معنى قوله أه لأن العدم قد يكون راجعا إلى اعتبارات أخرى غير الكمال. أيضا من الاعتبارات الأخرى التي ترجع للعدم. عدم القدرة عليه - [00:39:02](#)

كما قال الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل ويريد أن يذم القبيلة يقول قبيلة قبيلة لا يغدرون بذمته ينفي عليهم الغدر. هل هذا مدحهم هكذا هو ليه يقصد المدح؟ يقصد أنهم لا يغدرون لأنهم ليسوا قادمين على الغدر أصلا. الاعتبارات الأخرى

وعدم القدرة على فعل النبي. يعني قد يكون مريدا لفعل النقص ولكنه لا يستطيع - [00:39:16](#)

يعني لا في نقص ليس مدحا دائما. لانك ممكن تقول فلان لا يظلم يحتمل انه لا يظلم لانه ليس قادرا على الظلم. ففي الحقيقة هذا ليس مدح. لانه لو قادر على الظلم لظلمه - [00:39:41](#)

ويحتمل انه لا يصدم لانه فعلا لا يحب الظلم. فيكون هذا مدحا فالنفي ليس مدحا دائما. قد يكون مدحا وقد يكون غير مدح. لذلك قال لانه وقد يكون راجعا الى اعتبارات اخرى من هذه الاعتبارات عدم القدرة عليه. عدم القدرة على الظلم. ها ولا يظلمون الناس حبة خردل. هو يريد ان - [00:39:52](#)

يقول من ضعفهم لا يستطيعون ان يظلموا احد. هم لم يتركوا الظلم بغضا فيه انما تركوه لعدم القدرة عليه. واما النفي فانه لا يصح ان يكون معتمد المدح والكمال. وذلك انه ليس ملازما لاثبات الكمال في كل احواله كما ذكرنا - [00:40:12](#)

نفي عنهم الظلم والغدر وهذا ليس فيه البذل الكمال بل فيه اثبات الضعف انهم ليسوا قادرين على الظلم والغدر كما يظلم غيرهم ويغدر لانهم ضعاف فان له احوالا ليكون فيها كمالها. وذلك ان النفي قد يكون لاجل العجز. كما حال هذه القبيلة عاجزة عن الغدر وعاجزة عن الظلم. كأن تقول هذا الرجل وتشير - [00:40:28](#)

الى مريض لا يظلم فهو ليس مدحا لانه عاجز عن ايقاع الظلم كان اخواتنا يكون المتحف ولكن هذا المدح لا يكتمل الا بماذا؟ الا باثبات العدل. واضح هنا؟ لا يمكن ان يقول للمخالف هذا في حق لا مطحون شرعي - [00:40:47](#)

لماذا؟ النفي فقط؟ لا ليس مدح. يعني عندما يقول الاشاعرة الله عز وجل لا يظلم بمعنى انه ليس قادرا على الظلم هذا في الحقيقة ليس مدح لا الله لا يظلم بمعنى انه قادر على الظلم - [00:41:10](#)

ولكن حرمة على نفسه من كيف يفسر قول الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. ما معنى حرمة؟ حرمة يعني امتنعت منه لاني لا لا استطيع من باب المنع. منعت امتنعت منه. ليس حرمة بمعنى انا منعتة وانا قادر عليه. يعني انا امتنعت من لا استطيعه. فهمت - [00:41:28](#)

تقول مثلا الكلام حرام على الجدار. لان الجدار ليس من شأنه ان يتكلم ممنوع على الجدار. هم يقولون الله لا يظلم بانه ليس قادرا على الظلم. فان الحق ليس مدحا. المدح ان يكون النفي - [00:41:50](#)

للمنفي عنه النقص قادرا عليه ولكنك نفيت عنه لماذا؟ انه يتنزه عنه هداك النفي محتمل. اما الاثبات ليس فيه ليس فيه هذا الاحتمال ادي معنى قوله وقد يكون النفي لعدم القابلية. نحن الان نذكر ماذا؟ نذكر الاعتبارات الاخرى في النفي - [00:42:06](#)

النفي قد يكون للكمال صح؟ فلان لا يظلم وهو قادر على الظلم خلاص هذا كمان. هناك اعتبار اخر ما هو؟ الاعتبار الثاني. لا. هناك اعتبار قبل هذا ذكره العجز العجز كما نقول هذا المريض لا يظلم لانه عاجز. الاعتبار الثالث عدم القابلية. كأن تقول هذا الجدار لا يعتدي على احد - [00:42:26](#)

هذا الجدار لا يعتدي على احد انما كان ذلك لان الجدار ليس قابلا لفعل الاعتدال واضح حاجة وهذا ما يسميه المتكلمون ولكن المتكلمون يعتدلون بهذا الذكر التدميرية. بما يسمونه بعدم الملكة. ما معنى؟ نعم؟ اه - [00:42:47](#)

مقابر العدو الملكي هم يقولون عندما نقول لهم انتم تقولون ان الله عز وجل يوصف بسمع لا يوصف بسمع ولا ولا ولا بصر. يوصف بحياة ولا موت لا يوصف فكيف عندما نقول لهم كيف تختلفون عنه الضدين - [00:43:07](#)

نفي ضدين هذا يعني في الممتنعات. كما يقول شيخ الاسلام في التطبيق انهم شبهوه بالممتنعات شبهه الله بماذا بالممتنعات. يعني هناك الاشياء ثلاث اشياء. هناك موجودات ومعدومات وممتنعات شيء موجود كان الهاتف موجود شيء ليس موجود شيء ممتنع والممتنع هذا اصعب من العدم. لانه ممتنع ليس موجودا - [00:43:24](#)

العقل لا يقبله ان تصف شئ بالضدين شيء وضده. ها؟ كيف تقول الله ليس داخل العالم وليس خارجه عندما نقول لهم كيف توفيقون الله بهذا؟ هذا امر ممتنع. يقولون ليس ممتنعا لان الله ليس قابلا لهذا الوصف. كما ان تقول الجدار ليس قابلة للحياة - [00:43:50](#)

الاصدار ليس قابلا للحياة. فهمت؟ يعني عندما تكون الجدار ليس حيا وليس ميتا. انت انت نفيت عنه ماذا؟ الضدين. نفيت عنه

الضدين. قلت تيس حي وليس ميت فكذلك نقول الله عز وجل لنا صفوف بالحياة ولا بالموت ولا بالسمع ولا ولا ببصر. فهتم كيف

يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا بان قولكم - 00:44:08

قولكم ان آانه يجوز نفي الضدين عن شيء هذا ليس كما يجب شيخ الاسلام بجوابين في التدمير. هذا ليس معروفا في لغة العرب ان

العربة لا تصف الشيء فان الضدين لا يجتمعان ولا يرتفعان - 00:44:28

او ان النقيضين عفا لا يجتمعان ولا يرتفعان. الضوضين قد يرتفعان. النقيضين تعرفوا الفرق بين نقضين نضوضين. النقيضين مثل الحياة والموت والسواد لا يجتمعان عليك القد؟ يرتفعان يرتفعان قد يكون رمادي او احمر. فنقول النقيضان لا يجتمعان ويرتفعان في

لغة العرب. هذا - 00:44:45

الاول هذا ليس معروف في هذا الصلح خاص بكم هو تقبل العدم والملكة هذا. ايضا جاب اخر واقوى من القرآن ان الله عز وجل وصف

الجمادات بماذا قال تعالى والذين يدعون من دون الله امواتا غير احياء وما يشعرون الا يبعثون. وصف الاصنام - 00:45:03

بنام اموات غير احياء. وانتم تقولون ان الصنم الجماد لا يقبل وصف الحيوان الموتى. فمن من يصدق؟ مصدق كلام الله نصدق ولا ما

يكون؟ الله وصف الجمال بانه ميت. مع انكم - 00:45:21

نصطلحكم تقول لا يوصف انه لا يوصف بماذا؟ بحياة ولا موت. طيب. بالضبط لا شك ان من يقبل الصفات اكمل ممن ممن لا يقبلها.

وقد يكون النفي عدم القابلية كأن تقول هذا الجدار لا يعتدي على احد انما كان ذلك - 00:45:31

لان الجدار ليس قابلا لفعل الاعتداء نعم وقد يكون النفي لعدم وجود الداعي هذا اعتبار ماذا؟ رابع. قلنا العجز قل اول شيء الكمال. قد

يكون نفي الكمال. هذا احتمال واحد. او العجز او عدم القابلية. الرابع عدم وجود الداعي - 00:45:50

كأن تقول عن رجل لا يغش في البيع. رجل يغش في البيع وتركه وتركوا للغش انما كان لانه لا يملك مالا يتاجر به. او لانه ليس في

وقت تجارة وبيع - 00:46:10

ليس عنده داعي للغش او الشيخ الكبير يحب الزنا ولكن اسعد الا تقول لا يزني ليس عنده لا يزني ليس عنده شهوة مثلا فلما كان النفي

محتملا لهذه المعاني الاربعة - 00:46:24

وهي لا تقتضي اثبات الكمال. هناك معاني ثلاثة لا تقتضي اثبات الكبير. هناك معنى واحد فقط يقتضي اثبات الكبير. لم يكن معتمدا

بمجرده في اثبات الكمال لله تعالى اهل السنة على ان النفي - 00:46:36

في اثبات الله مقصود على ان النفي في اثبات صفات الله عندهم في بيت الله؟ المفروض في اثبات صفات الله. على ان النفي هو

كتاب فيه اخطاء لانه كتب الشيخ يقول يعني بعد ذلك في الطبعة الثانية. هذه الطبعة الاولى ايضا - 00:46:49

اولى يقول انه تلافي هذه الاخطاء في الطبعة الثانية. ان النفي وهو يرى في الطبعة الثانية بعض الاشياء في صفات الله تعالى في

اثبات صفات الله مقصود لغير الله لذاته. والمعنى ان النفي عندما يأتي في صفات الله تعالى لاثبات كمال الضد وليس لاجل -

00:47:05

النفي فقط وقد اقر عدد من علماء الكلام بان النفي المجرد ليس كمالا. وفي بيان هذا يقول الرازي. المدائح الكمالات يعني والمدح

محصورة في نوعين اما في شرح صفات الجلال - 00:47:24

هو تنزيه تزول النفي تنزيه الله عما لا ينبغي. واما في شرح صفات الاكرام. ووصف الله بكونه خالقا لهذا العالم. هذا التحصين لشيخ

الاسلام ايضا. شيخ الاسلام يقسم الصفات الى ماذا - 00:47:38

صوت جلال وصفة جمال صوت الجولان التي فيها ماذا القوة ولكن يعني الرازي له اصطلاح اخر. جعل سقوط الجلال التنزيه نفي.

صفوت الجلال عند الرازي التي فيها نفي. مثل لم يلد ولم يولد. لا تأخذه سنة ولا - 00:47:52

لقد صفات الجلالة عند تقرأ في كلامه يقصد بها الصفات الثبوتية التي تدل على العظمة. كالفهار كالقيوم كالقوي كالعزيز كالمتمين اما

صفات الجمال التي فيها الرحمة والاحسان كالرحيم والحليم والعفو والغفور. نعم - 00:48:06

عند الرازي هذا اصطلاحه يعني ولا مشاحة في الاصطلاح؟ لانه اصلا لا يثبت الا سبعة من الصفات كباقي الاشعرية يقول ان صفات

الجلال هو التنزيل. صفات اكرام هي الاثبات ووصف الله تعالى بكونه خالقا لهذا العالم. اما الاول الذي هو التنزيه النفي - [00:48:22](#) ففيه سوء ادب من بعض الوجوه. لان الرجل اذا قال للسلطان انت لست باعمى. ولست باصم ولا بابرص فانه يستوجب الزجر والحجر. المنع يعني الملك يمنعه من الدخول عليه. فاذا حتى الرازي يقر بهذا الاصل ان النفي المحض ليس كمالا. مع ان الاصل ان التفصيل في الاثبات والاهمال في النفي فانه قد - [00:48:40](#)

الاجمال في حال الاثبات. وقد يأتي التفصيل في حال النفي وكل من الاثبات والنفي جاء فيهما التفصيل والاجمال. ولكن الاكثر ماذا؟ الاثبات في في التفصيل في الاثبات. وقلنا هذا لا يتناقض مع ما سبق من القاعدة لاننا قلنا بالقاعدة - [00:49:00](#) الاغلبية ولم نقل بالقاعدة الحصرية. واضح هذا والذي يقرأ في كتب ائمة السلف يجدهم مفصلون في حال اثبات الصفات كثيرا في حال النفي وتراهم كثيرا ما يقولون نؤمن بان الله موصوف بكذا وكذا. ثم يذكرون صفات اثباتية او يقولون ثبتت لله ما اثبتته لنفسه من الصفات - [00:49:15](#)

فثبتت صفة كذا وكذا وهذا امر مضطرب كثير في كتب ائمة السلف كلام في ذلك كثير جدا مسلك اللصوص او مسالك الطرق يعني النصوص الشرعية في النفي والتنزيه. سلكت النصوص الشرعية طرقا متعددة في تنزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب واصولها ثلاثة - [00:49:39](#)

المسلك الاول اسماء التنزيه اسماء الحقيقة هي ثبوتية ولكن معناها نفي هناك اسماء يعني هناك نفي بصيغة نفي صريحة. لم يلد لم يولد. لا تأخذه. واضح؟ وذلك نفي. الاسم ثبوتي ولكن معناه - [00:49:58](#) نفي نفي. القدوس معنى القدوس الطاهر من كل نقص السلام. معنى السلام له معاني. من معانيه السالم من كل نقص. من معانيه الذي يسلم اوليائه ويحفظون. السبوح سبوح قدوس. التسبيح هو تنزيه الله - [00:50:18](#)

هل كلي نقص فكل هذه الاسماء تتضمن معنى تنزيه الله تعالى على النقائص والعيوب. المسلك الثاني استعمال التسبيح في حقه سبحانه والتسبيح يدل على التعظيم وعلى نفي النقص والعيوب لان التسبيح في الاصل الابعاد ابعاد الله عن النقص. المسلك الثالث التصريح بنفي المماثلة - [00:50:34](#)

كل هذه الطرق في اللفظ لا تتكلم عن طرق الاثبات الان. هذه طرق في النفي نعم التصريح بان بنفي المماثلة والندية. فقد جاء في نصوص الشريعة نفي وجود المثل لله تعالى ونفي السمي. هل تعلم له سميا؟ ومن الناس من يتخذوا من دون الله اندادا يحبوا لهم كحب الله - [00:50:52](#)

قواعد النفي وضوابطه تحصل مما سبق ان للنفي عند اهل السنة والجماعة ضوابط وقواعد متعددة ترجع الاصول الى ثلاثة ضوابط الضابط الاول ان الاصل في النفي ان يكون مجعلا وقد يأتي مفعلا لحاجة داعية الى ذلك. كما مثلت في ماذا؟ في سورة الاخلاص للرد على النصارى. ان كل نفي - [00:51:12](#)

في صفات الله انما يراد باثبات كمال ضده ومراد لغيره هو يرجع الى ماذا بلاتي يعني لا في مراد لغيره ليس مرادا لذاته. ما هو غير كمال الضد فاذا نفى الله عن نفسه الظلمة فالمراد به اثبات كمال عدله. واذا نفى عن نفسه التعب فالمراد به اثبات وكمال قدرته. وما مسنا من لغوب - [00:51:32](#)

مثلا الضابط الثالث ان النفي توقيفي. كما ان الاثبات توقيفي طيب قوله ان نفي توقيفي هل معنى هذا ان مثلا آآ الغباء مثلا نقول لا ينفى عن الله تعالى الله عن هذا لو لو اثبت شخص هذا ما فيه عن الله. ليس معنى اننا في توقيف قول ان في توقيف معناه ماذا؟ معناه انك ابتداء - [00:52:01](#)

لا تنفي الا ما ورد له في الكتاب والسنة ولكن تنفي ما لم يثبت نفيه ايه ده ذكر امامك. فهمت؟ فهمت المعنى النفي توقيفي؟ طيب وما اهل التعطيل فقد قلبوا الامر - [00:52:27](#)

ففسروا في النفي واجمله في الاثبات وهو امر ظاهر في كتب الفلاسفة وغيرهم من المعطلة. اما الفلاسفة فيقول الكندي الكندي ابا فيلسوف معروف عن الله في رسالته التي ارسلها للمعتصم العباسي. انظر ماذا قال يعني هذا الكلام له عنصر - [00:52:43](#)

نتكلم عن الله له عنصر ولا جنس ولا نوع ولا شخص ولا فصل ولا خاصة ولا عرض عام ولا حركة ولا نفس ولا عقل ولا كل ولا دميع ولا بعض ولا واحد بالاضافة الى غيره فالواحد الحق اذا لا ذو هيولي. الا هيولي ايه؟ مصطلح - [00:53:00](#)

فلسفي هو الذي له معنى لا وجود ولا ذو صورة ولا ذو كمية ولا ذو كيفية ولا ذو اضافة وكل هذه مصطلحات فلسفية ها يثبتها الفلاسفة وينفون عن الله عز وجل. قال كلهم عالم - [00:53:17](#)

نعم؟ على كلامي هو الادم. هو الادب. كما قال بعضهم لو اردت ان تصف عدم لا تستطيع ان تصفها بافضل من هذا. وهذه كلها معاني لمصطلحات فلسفية تعبر بها عن الذات الالهية ويستعمل فيها اسلوب النفي. المعتزلة يقول ابو الحسن في تصوير قولهم وقد كان منهم وهو خبير بقولهم ان ابا الحسن كان معتزليا ثم - [00:53:32](#)

عندما اختلف مع زوج امها اجمعت المعتزلة على ان الله ليس دور امي. اجمعت المعتزلة عند الله واحد ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. وليس بجسم ولا شبح ولا جثة ولا صورة. ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا - [00:53:52](#)

لون ولا طعم ولا رائحة ولا بذى حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا طول ولا عرض والعمق والاحتمال والافتراء. ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض. ينفون الاضادات كلها. فاذا قلت كيف تنفون هذه هذه كي تلفون هذه النواقض يرتفعون نقيضين ليس الله ليس قابلا - [00:54:08](#)

لا يقبل الوصف بهذه الاشياء. وليس لدي اعراض واجزاء وجوارح واعضاء. وليس بذي جهات ولا بذى يمين وشمال وامام وخلف وفوق وتحت ولا يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان. ولا تجوز عليه الماسة لا يمس شيئا من خلقه. ولا العزلة - [00:54:28](#)

ولا الحلول في الاماكن. طب اذا نفذت المميز ستثبت العزلة علة يعني انفصال عن المخلوقات. لا لا يجوز هذا ولا هذا. في الحقيقة انهم ليس عندهم اي اي صفة. لا يعلمون اي صفة - [00:54:45](#)

لله عز وجل. وقد فعل مثل ذلك الصنيع عدد من علماء المذهب الاشعري كالبغدادي في بعض كلامه. والقشيري في رسالته والغزالي وغيرهم في كلامهم يفصلون في النفي ويجمعون في الاثبات - [00:54:55](#)

فزنا ماذا كنت؟ العزلة عكس المماساة الانفصال يعني. ماذا؟ الخطيب؟ لا ليس الخطيب واحد من ليس خطيب بغدادي حاول بعض لكن لا اعرف من هو لكن ليس الخطيب البغدادي. حاول بعض المعاصرين ان ينتقل ابن تيمية في قاعدة الاثبات المفصل والنفي المجمل - [00:55:10](#)

فاعترض عليه بعدة اعتراضات اهمها اعتراضات الاول ذكر ان ابن تيمية يقرر بان القرآن ليس فيه الا اثبات مفصل فقط. ونفي مجمل فقط. شيخ الاسلام لم يقل هذا اصلا. كان يقول هذا على وجه - [00:55:29](#)

ثم ثم اعتراض بان هذا غير صحيح. اعتراض بان ليس اعتراض ثم اعتراض. ثم اعتراض بان هذا غير صحيح. فالقرآن جاء فيه النفي المفصل المجمل وهذا الاعتراض غير صحيح. لان ابن تيمية لم يستعمل اسلوب الحصر لم يقل ان الاثبات ليأتي في القرآن الا مفصلا. والنفي لا يأتي - [00:55:45](#)

الا مجملا. يعني انظر كيف يقفون هذا يدل على على يعني شدة بغضهم شيخ الاسلام وعلى شدة الجليل. ينتقدون ماذا؟ طب حتى اهاب ان شيخ الاسلام قال هذا ثم ماذا - [00:56:05](#)

يعني ما الذي يترتب على هذا يعني؟ خلاص هو قال القرآن كله لا يأتي ابدا بالنفي المفصل نعم هل يخفى عليه سورة الاخلاص مثلا؟ لم يكن له كفوا احد. يعني هذا اعتراض لا لا يقوله لا يقوله عاقل. والناس لا يأتي الا مجملا. وانما قال طريقة القرآن. وهذا الاسلوب - [00:56:16](#)

كل ما يراد به الحديث عن الاصل او الغالب. ولا احد ينازع ان الاصل او الغالب في القرآن هو ما قرره ابن تيمية. فهذا الاعتراض مبني على سوء فهم لتقرير ابن تيمية - [00:56:34](#)

اعتراض اخر ان كلمة الاجمال النفي المجمل هذا الاعتراض اعجب من اعتراض السليبي. اعتراض عجيب هذا. توحى بان النفي غير مبين. يقول الاجبار عند عكس البيان فهمت؟ يعني ايه انظر بقى انها فاهمة؟ يعني حكم حكم كلام شيخ الاسلام في اللغة الى

مصطلحات الاصوليين - 00:56:44

وغير مفهوم. يعني يقول ان شيخ الاسلام يقصد بالنفي ان النفي غير مفهوم. طب يا شيخ غسان من ابعد الناس عن هذا لانه لا يقول بمقالة التفويض. نعم. لان الاجمالي - 00:57:03

يربي عدم الوضوح. ومن ثم لا يعمل به. فالمجمل لا يعمل به عند العلماء. لان المجمل لا يعمل به الا بعد البيان. كان مشترك بلفظ من الانواع المجمل. يعمل به الا بعد - 00:57:13

ومقتضى كلام ابن تيمية انه لا يعمل بالاجمال في النفي طبعاً هذا الكلام يعني عجيب جداً يعني. وما كان لا حاجة ان يذكر هذا الاعتراض اصلاً. وهذا الاعتراض من اعجب الاعتراضات - 00:57:23

لان ذلك المعارض هو فقط يريد ان يبين جاهل سعيد فودة هذا لان ذلك المعارض اختلط عليه الامر ولم يفرق بين المجمل الذي يقابل البيان والوضوح من المجمل الذي يقابل التفصيل والتعداد. المجمل في اللغة يقابل المفصل. يقول اجملت الكلام باني عكس

فصلته. وقصد ابن تيمية حينما اطلق لفظ المجمل - 00:57:34

ما يقابل بالتعداد والتفصيل وليس ما يقابل الوضوح والبيان. وفرق كبير بين المعنيين. فكيف تحاكم الكلام في في اللغة؟ الى كلام الى مصطلحات الاصوليين. الخاصة نقف عند الاصل السابع ان ظواهر النصوص الشرعية حجة ملزمة في الصفات الالهية وغيرها -

00:57:55

يعني ذكر الاعتراضات احياناً وان كانت اعتراضات سخيفة. ليبين جهل هؤلاء يعني وانهم يتصيدون الاخطاء ويلاسوا باخطاء اصلاً -

00:58:12